رفعت إبراهيم البدوي

# بين ثأر الأحرار وعناقيد الغضب

جولة الحرب الأخيرة بين «الجهاد الإسلامي» والعدو الإسرائيلي، لم تكن كغيرها من الجولات الإسرائيلية السابقة وعلى مدى الأعوام الـ ١٤ الماضية.

فرغم الخسائر الفادحة على مستوى القيادة بعد أن حركة الجهاد انتهجت تكتيكاً دقيقاً في إدارة المعركة بكفاءة عالية وبالتنسيق مع محور المقاومة، وهذا التنسيق منحها القدرة على امتصاص صدمة الضربة الإسرائيلية الأولى الخاطفة التي أسفرت عن اغتيال ثلاثة قادة من الصف الأول بحركة الجهاد، فكان لا بد من إطلاق عملية «ثأر الأحرار» وبتوقيت «الجهاد» المناسب، كرد على الاغتيالات والجرائم الإسرائيلية.

صحيح أن صمت المقاومة أعقب عملية الاغتيال الغادرة لثلاثة من أبرز قادة «سرايا القدس»، ووقعها كان ثقيلاً على الحركة وعلى بيئة المقاومة، وظن الكثيرون أن الأمر انتهى بمجرد تنفيذ العدو لعملية الاغتيال، ليتبين فيما بعد أن فترة صمت المقاومة كان من ضمن عملية «ثأر الأحرار» المدروس، وهذا ما كان واضحاً على سير المعركة، وعلى مدار الأيام الخمسة.

فترة صمت المقاومة القصيرة، أثمرت سلباً في جبهة العدو الداخلية، بينما كانت المقاومة تدير معركة «ثأر الأحرار» بعناية ودقة، الهدف منها إنهاك العدو الإسرائيلي، وإظهار حقيقة تآكل قوة ردع العدو، الأمر الذي أدى إلى الكشف عن انعدام في قدرة العدو على التحكم بمفاصل المعركة، وحتى عجزه عن إنهائها.

إذاً خمسة أيام من المعارك، إدارتها حركة الجهاد بنجاح باهر وبدقة متناهية، جعلت من أعضاء الحكومة الإسرائيلية الصغرة، يصرخون بوجه رئيس وزراء العدو بيامين نتنياهو «لقد تورطنا»، بل أكثر من ذلك، فقد بح صوت نتنياهو بعد أكثر من مئة اتصال هاتفي، مع السلطات المصرية والأميركية والقطرية، بهدف الضغط على حركة الجهاد، وإجبارها على القبول بوقف إطلاق النار، لكن جواب الحركة، لا وقف لإطلاق النار قبل التعهد بوقف الاغتيالات ضد القادة وضد المدنيين الفلسطينيين.

التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، لا يعني أن المعركة قد انتهت بأي حال من الأحوال، فما حصل عبارة عن انتهاء جولة ضمن جولات وجولات، لا يمكن وقفها إلا بتحقيق التحرر من الاحتلال الإسرائيلي، وحصول الشعب الفلسطيني على كامل حقوقه المشروعة، لكن يمكننا القول بكل ثقة، إن حركة الجهاد ربحت في هذه الجولة، بعدما نجحت في انتزاع تعهد غير مسبوق من العدو الإسرائيلي، قضى بوقف الهجمات على المدنيين وعلى منازل المدنيين.

الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين حركة الجهاد والعدو الإسرائيلي بصيغته النهائية، مشابه لظروف اتفاق نيسان اللبناني ١٩٩٦، عقب جولة من القتال بين حزب الله والعدو الصهيوني، والتي عرفت حينها «بعناقيد الغضب»، التي رسّخت قوة المقاومة بإقرار واضح من العدو الإسرائيلي نفسه.

رضوخ العدو الإسرائيلي لشروط الجهاد، يعني اعترافه والوسيط بانتصار بائن لحركة الجهاد وإقرار موقع يعترف بحركة الجهاد كفريق وازن لا يمكن تجاهله بعد اليوم، تماماً كما سبق أن حصل في لبنان ١٩٩٦، بعد التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين حزب الله والعدو الإسرائيلي عبر طرف ثالث، عقب عملية «عناقيد الغضب» الإسرائيلية، ورغم الخسائر الفادحة بأرواح المدنيين الذين هربوا من الغارات الإسرائيلية، واحتموا في مراكز الأمم المتحدة في قانا جنوب لبنان، فقد شكل الاتفاق حينها انتصاراً بائناً لحزب الله في تلك المعركة أدى إلى انتزاع اعتراف رسمي بدور المقاومة في لبنان.

صحيح أن خسارة قادة ميدانيين في «سرايا القدس» حدث مؤلم، فالعدو الصهيوني اعتقد أنه باغتيال قادة الجهاد في مركز القرار حقها في الانتصار، ولأولئك الانهزاميين أصحاب السوء، أقول سأحيلكم إلى ما قاله العدو نفسه على لسان محرر الشؤون العربية في الإذاعة الإسرائيلية جاكي حوجي حيث قال للجمهور الإسرائيلي: «لماذا تتهمون حركة الجهاد الإسلامي بالكذب؟ فلنعترف أنها حققت النصر»، ويكمل المحرر الإسرائيلي بالقول: «الفلسطينيون شلوا حياة مليون ونصف المليون إسرائيلي وأبقوهم في الملاجئ طوال فترة القتال حتى اللحظة الأخيرة دون أن ينكسروا، والدليل أنهم قاموا بإطلاق الرشقة الأخيرة من الصواريخ لكي يثبتوا أنهم شامخون صامدون، وبسبب هذا الصمود نجحوا في تعرية الجندي الإسرائيلي محققين النصر وأنهم لن ينكسروا».

صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية نشرت في افتتاحيتها للكاتب الصهيوني الشهير آري شبيت تحت عنوان: «إسرائيل تلفظ أنفاسها الأخيرة» ويقول فيها: يبدو أننا نواجه أصعب شعب عرفه التاريخ، ويضيف، الفلسطينيون هم فعلاً أصحاب الأرض، ومن يدافع عنها بنفسه وماله وأولاده بهذه الشراسة، لن ينكسر، وهذا التحدي لم يبذل إلا من قبل أصحاب الأرض، وعلينا أن ندرك أنه لا بد أن يأتي يوم، سنضطر فيه إلى دفع الفاتورة كاملة، وعلى قادة دولة إسرائيل أن يعلموا أن الفلسطيني ومن تحت التراب ومن بين الأنقاض وركام المنازل، سيبعث من جديد ومن جديد ومن جديد، وسيقبل علينا راكباً فرسه متجها نحو تل أبيب.

الإسرائيليين، رداً على اغتيال قادة الحركة، وأن عدد الشهداء الفلسطينيين من المدنيين بالمئات، مقابل قتيل واحد من الإسرائيليين، ويتساءلون أين الانتصار الذي تتكلمون عنه؟

لن أرهق القارئ بالتفسير، لكن لكل الذين يبخسون المقاومة حقها في الانتصار، ولأولئك الانهزاميين أصحاب السوء، أقول سأحيلكم إلى ما قاله العدو نفسه على لسان محرر الشؤون العربية في الإذاعة الإسرائيلية جاكي حوجي حيث قال للجمهور الإسرائيلي: «لماذا تتهمون حركة الجهاد الإسلامي بالكذب؟ فلنعترف أنها حققت النصر»، ويكمل المحرر الإسرائيلي بالقول: «الفلسطينيون شلوا حياة مليون ونصف المليون إسرائيلي حيث قال: نحن على اتصال دائم بغرفة عمليات المقاومة في غزة، ودقيقة بدقيقة وبوساطة الإخوة، ونقدم لهم المشورة والخبرة، ولن نتردد في تقديم المساعدة، في أي وقت تفرض المسؤولية ذلك.

إن القاسم المشترك بين «ثأر الأحرار» و«عناقيد الغضب» يثبت وفي كلا الحالتين أن أصحاب الأرض هم الغالبون، رغم تعمد البعض التبخيس من إنجازات المقاومة، ففي لبنان ١٩٩٦، برزت أصوات معروفة وفي موقع المسؤولية، تنكرت لانتصار أصحاب الأرض وتبرأت من الإقرار بدور المقاومة الرادع للعدو الإسرائيلي.

واليوم بعد التوصل لاتفاق وقف لإطلاق النار بين «الجهاد» والعدو الإسرائيلي، برزت أصوات وتصريحات لشخصيات رسمية، وتعليقات عبر وسائل التواصل، فيها الكثير من التشكيك بانتصار الجهاد الإسلامي في معركة «ثأر الأحرار»، أولئك هم الانهزاميون، الذين لاموا حركة الجهاد على خوضها حرباً غير متكافئة، واصفين الإعلان عن انتصار المقاومة الفلسطينية بأنه مجرّد من الواقع، لأن «الجهاد» لم تستطع اغتيال القادة الإسرائيليين.

## ١٥٧ من عائلات الدواعش العراقيين تستعد لمغادرة «الهول» اليوم

عقب تسليم ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» عشرات السجناء العراقيين المعتقلين لديها إلى حكومة بلادهم، تستعد دفعة جديدة من العائلات العراقية من أسر تنظيم داعش الإرهابي لمغادرة مخيم الهول الذي تديره الميليشيات في ريف الحسكة الجنوبي الشرقي اليوم الثلاثاء.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس أنه من المرتقب أن يتم إخراج دفعة جديدة من العراقيين من عائلات مسلحي داعش من المخيم إلى العراق بتنسيق مع الحكومة العراقية، وذلك اليوم الثلاثاء، حيث ستخرج ١٥٧ عائلة يقدر عدد أفرادها بنحو ٦٠٦ أشخاص.

وتعد هذه الدفعة هي الثالثة من العائلات العراقية التي تخرج من المخيم منذ مطلع العام الجاري، حسب المصادر التي ذكرت أن ذلك جاء مع استمرار توقف عملية إخراج السوريين من المخيم منذ ٩ أشهر.

في سياق متصل، سلمت ميليشيات «قسد» عشرات السجناء العراقيين لديها لحكومة بلادهم الأحد، وفق المصادر.

والسبت الماضي، أكد مصدر أمني من وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية بالعاصمة بغداد تأكيده أنه يتم تجهيز قائمة تضم ٥٠ اسماً من مسلحي تنظيم داعش المعتقلين في سجون «قسد» بالحسكة بينهم ٣ نساء متزعمات في التنظيم.

وأضاف: سيتم تقليم نحو ألف سجون، ضمن مطار بغداد، كمرحلة أولى، ليتم تحويلهم إلى سجون خاصة بالدواعش بعد انتهاء التحقيقات.

وكالات

### واصل مشاوراته حول سورية قبيل قمة جدة.. وتركيا محطته الجديدة بعد إيران

## بيدرسون: التنسيق بين الأمم المتحدة ودول «أستانا» مهم للعملية السياسية

من زيارة سابقة للمبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون إلى تركيا (عن الانترنت – أرشيف)

في إطار مشاوراته المكثفة التي يجريها قبيل عقد القمة العربية في مدينة جدة السعودية الجمعة القادم، أعلن المبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون أنه سيتابع مباحثاته مع المسؤولين في الإدارة التركية قريباً بعد اتصالات مع المسؤولين الروس متفائلة.

تطورات الملف السوري، وذلك عقب اتصالات ولقاءات أجراها مع كبار المسؤولين في السعودية ومصر والأردن وإيران حيث اختتم زيارته لها مؤخراً بلقاء مع مسؤوليها ومنهم وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان الذي أكد له ضرورة دعم المجتمع الدولي للمساعدة في إعادة إعمار سورية، وتهيئة الظروف المناسبة لعودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم.

ونقلت وكالة «نورث برس» الكردية أمس، عن بيدرسون تأكيده عبر سلسلة تغريدات على «تويتر»، أنه اختتم مناقشات سامة مع عبد اللهيان وكبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية الخاصة علي أصغر خاجي وكبار المسؤولين الآخرين بشأن سورية.

وأضاف: إنه ناقش الملف السوري مؤخراً في اتصال مع مسؤولين روس، بعد إجراء اتصالات مماثلة مع كل من وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان والمصري سامح شكري والأردني أيمن الصفدي، مشيراً إلى أنه سيتابع جولة المباحثات مع المسؤولين الأتراك قريباً.

وقال بيدرسون: «نُقدر تقييم إيران للتطورات الدبلوماسية الأخيرة في سورية والمنطقة، ودعمها لاستئناف عمل اللجنة الدستورية التي تيسرها الأمم المتحدة.. نتطلع إلى مناقشة هذه القضايا مع كبار المسؤولين الأتراك، بعد إجراء اتصالات أيضاً مع كبار المسؤولين الروس».

وبيّن أن التنسيق بين الأمم المتحدة والدول الراعية لمفاوضات «أستانا» مهم لاستئناف عمل لجنة مناقشة الدستور ومضي العملية السياسية إلى الأمام».

وختم تغريداته بالقول: إن الأمم المتحدة «ستواصل العمل مع جميع الشركاء – الأطراف السورية والعربية والدول الراعية للمفاوضات في إطار مشاورات المكثفة التي يجريها قبيل عقد القمة العربية في مدينة جدة السعودية الجمعة القادم، أعلن المبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون أنه سيتابع مباحثاته مع المسؤولين في الإدارة التركية قريباً بعد اتصالات مع المسؤولين الروس متفائلة.

تطورات الملف السوري، وذلك عقب اتصالات ولقاءات أجراها مع كبار المسؤولين في السعودية ومصر والأردن وإيران حيث اختتم زيارته لها مؤخراً بلقاء مع مسؤوليها ومنهم وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان الذي أكد له ضرورة دعم المجتمع الدولي للمساعدة في إعادة إعمار سورية، وتهيئة الظروف المناسبة لعودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم.

ونقلت وكالة «نورث برس» الكردية أمس، عن بيدرسون تأكيده عبر سلسلة تغريدات على «تويتر»، أنه اختتم مناقشات سامة مع عبد اللهيان وكبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية الخاصة علي أصغر خاجي وكبار المسؤولين الآخرين بشأن سورية.

وأضاف: إنه ناقش الملف السوري مؤخراً في اتصال مع مسؤولين روس، بعد إجراء اتصالات مماثلة مع كل من وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان والمصري سامح شكري والأردني أيمن الصفدي، مشيراً إلى أنه سيتابع جولة المباحثات مع المسؤولين الأتراك قريباً.

وقال بيدرسون: «نُقدر تقييم إيران للتطورات الدبلوماسية الأخيرة في سورية والمنطقة، ودعمها لاستئناف عمل اللجنة الدستورية التي تيسرها الأمم المتحدة.. نتطلع إلى مناقشة هذه

### «وول ستريت جورنال»: استهداف القواعد الأميركية كشف حجم التحديات أمام إدارة بايدن

## وساطة واشنطن لم تفلح حتى الآن بإعادة فتح «سيمالكا»

بينما أكدت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية أن الاستهدافات المتكررة لقواعد الاحتلال الأميركي في شرق سورية توضح حجم التحديات التي تواجهها إدارة الرئيس جو بايدن في الشرق الأوسط، لم تفلح وساطة واشنطن حتى الآن بإعادة افتتاح معبر «سيمالكا» غير الشرعي بين مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» وإقليم كردستان العراق.

وذكرت وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لـ«قسد» أن ما يسمى الميعوث الأميركي الخاص إلى شمال سورية، نيكولاس فرينجر، بحث مسألة إغلاق معبر «فيش خابور- سيمالكا» الواصل بين إقليم كردستان العراق ومناطق سيطرة «قسد» شمال سورية، في اجتماع عقد مسؤولين فيما يسمى «المجلس الوطني الكردي» المعارض لـ«قسد» بالقامشلي.

وذكر المسؤول في «المجلس» نعمت داود أنهم طالبوا فرينجر «بالضغط على الإدارة الذاتية (الكردية التي تهيمن عليها «قسد») لإبعاد المعبر عن الخلافات السياسية»، وأن الأخير «وعد بالعمل لحل الموضوع».

والخميس الفائت، قال مصدر من معبر «سيمالكا» إن إدارة معبر «فيش خابور» في إقليم كردستان أبلغتهم بإغلاق المعبر حتى إشعار آخر.

وحمل «المجلس» في بيان سابق، «الإدارة الذاتية» مسؤولية إغلاق المعبر، وذكر أنها لم تسمح لوفد من مسؤوليها بالعبور إلى إقليم كردستان لحضور مراسم افتتاح معرض «البارزاني».

وذكرت «نورث برس» نقلاً عن مصادر مطلعة أن جهوداً أميركية سعت لإعادة فتح المعبر، من دون ورود معلومات جديدة في هذا الخصوص.

وفي تصريح سابق لـ«الوطن» أوضح محافظ الحسكة السابق غسان خليل، أن معبر «سيمالكا» هو عبارة عن جسر عائم أقيم على نهر دجلة، وهو معد لتهريب البضائع وليس لمرور السيارات الثقيلة وإنما الخفيفة، موضحاً أنه وعلى جانبي المعبر هناك أنابيب ممدودة لتهريب النفط السوري الذي يسرقه الاحتلال و«قسد».

وعلى خط موازٍ، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن قوات ما يسمى «التحالف الدولي» الذي يقوده الاحتلال الأميركي أدخلت ٢٠ شاحنة محملة بمواد لوجستية وعسكرية وصهاريج وقود إلى الأراضي السورية عبر معبر «الوليد» غير الشرعي قادمة من إقليم كردستان وتوجهت إلى قواعدها غير الشرعية في الحسكة، وذلك رغم إغلاق المعبر من إقليم كردستان.

في الأثناء، نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية تقريراً تحدثت فيه عن الاستهدافات الثلاثة المتتالية التي طالت قواعد الاحتلال المتكرر لانقاذ وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد».

بدورها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن وحدات من الجيش، استهدفت بقصف مدفعي مواقع لـ«النصرة» في محيط بلدتي كفرتخال وكفرعمة في ريف حلب الغربي.

وفي البادية الشرقية، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش أردى العديد من الدواعش أمس، خلال عمليات البرية في تمشيط قطاعات بادية دير ودير الزور الغربية والرقة الشرقية من خلايا التنظيم الإرهابي.

وأوضح أن وحدات الجيش خاضت اشتباكات متقطعة مع الدواعش في عدة قطاعات، وقضت على العديد منهم وأرغمت الناجين على الفرار باتجاه عمق البادية، فيما ارتقى ثلاثة من أبطال الجيش العربي السوري شهداء في بادية الرقة.

من جهة ثانية، سيّرت القوات الروسية أمس دورية عسكرية «مفقودة» في ريف عين العرب بريف حلب الشرقي، حيث كان من المقرر تسيير الدورية بشكل مشترك مع الجانب التركي كما هو المعتاد إلا أن العربات التركية تأخرت عن الوصول إلى البوابة الحدودية القريبة من قرية غريب الواقعة في ريف عين العرب، وذلك حسب مصادر الإعلامية المعارضة.

وتوجهت الدورية الروسية المؤلفة من ٤ عربات باتجاه خط الدورية المقرر لها، حيث انطلقت من قرية غريب شرق عين العرب وجابت قرى كريناك، وكوسك، وعليشار، وجوم علي، وكورتق، وكوبك سارتان، وتيري، وقياجق صغير، وتلك، وهوافلية، وخرابيسمان تحتاقي، قبل أن تعود العربات العسكرية الروسية إلى مركزها قرب بلدة صرين بريف عين العرب.

وبدوره أشار بيدرسون بدور إيران في محاربة الإرهاب والمساهمة في إرساء الأمن في سورية والمنطقة.

وأول من أمس، ذكرت «إرنا» أن عبد اللهيان التقى مصدرها طائرات «التحالف الدولي» في عدة مناطق.

وبدقة «التحالف الدولي» المزعوم بن الفبتة والأخرى بمؤازرة من «قسد» عمليات إنزال في مناطق شمال شرق سورية يختلف على إثرها مواطنين بحجة استهداف إرهابيين من داعش.

في أستانا مع الدول الغربية أيضاً- للسعي لإطلاق تدابير بناء الثقة الحقيقية وعملية سياسية متجددة تتماشى مع قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤».

في غضون ذلك ذكرت وكالة «إرنا» نقلاً عن عبد اللهيان بحث في لقاء أول من أمس، مع بيدرسون آخر التطورات الإقليمية والدولية المتعلقة بسورية ولاسيما «الاجتماعات الرباعية الأخيرة لإيران وروسيا وسورية وتركيا، والاجتماع الأخير لوزراء خارجية الدول الأربع»، مشيداً بجهود الأخير في المساعدة على إرساء السلام والاستقرار في هذا البلد.

وفي إشارة إلى الزيارة الناجحة التي قام بها الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إلى سورية، لفت عبد اللهيان إلى أن هذه الزيارة تدل على دخول سورية في مرحلة أمنية مستقرة، وأكد ضرورة الحصول على دعم المجتمع الدولي للمساعدة في إعادة البناء وتهيئة الظروف المناسبة لعودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم.

بدوره أشاد بيدرسون بدور إيران في محاربة الإرهاب والمساهمة في إرساء الأمن في سورية والمنطقة.

وأول من أمس، ذكرت «إرنا» أن عبد اللهيان التقى مصدرها طائرات «التحالف الدولي» في عدة مناطق.

وبدقة «التحالف الدولي» المزعوم بن الفبتة والأخرى بمؤازرة من «قسد» عمليات إنزال في مناطق شمال شرق سورية يختلف على إثرها مواطنين بحجة استهداف إرهابيين من داعش.

### مدفعية الجيش استهدفت «النصرة» في جبل الزاوية وسهل الغاب وريف حلب الغربي

## دورية روسية على الحدود السورية التركية والاحتلال الأميركي ينفّذ إنزالاً شرق الرقة

الجيش العربي السوري استهدف بضربات مركزة مواقع لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي رداً على مواصلة التنظيم خروقاته اتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» (عن الانترنت)

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

استهدف الجيش العربي السوري بضربات مركزة مواقع لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي رداً على مواصلة التنظيم خروقاته اتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، حين أردت وحدات من الجيش العديد من دواعش البادية، على حين نفذت قوات الاحتلال الأميركي بمؤازرة من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية -قسد» عملية إنزال جوي شرق مدينة الرقة.

وفي التفاصيل، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بقطاع ريف حماة من منطقة «خفض التصعيد» استهدفت بالمدفعية الثقيلة أمس مواقع «النصرة» الإرهابي وحلفائه في العنكبوتي والسرمانية ودوير الأكراد في سهل الغاب الشمالي الغربي، في حين وجهت الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب رمايات نارية إلى مواقع الإرهابيين وقطاع تمركزهم في البارة وسلوهين وقليفل بجبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، وفي محيط مدارة النعسان بريف إدلب الشمالي الشرقي.

وأوضح المصدر أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة» كانت قد اعتدت فجر أمس بقذائف صاروخية، على نقاط عسكرية بمحاور العقيلية في سهل الغاب، وهو ما استدعى من الجيش الرد على خرقها المتكرر لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد».

بدورها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن وحدات من الجيش، استهدفت بقصف مدفعي مواقع لـ«النصرة» في محيط بلدتي كفرتخال وكفرعمة في ريف حلب الغربي.

وفي البادية الشرقية، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش أردى العديد من الدواعش أمس، خلال عمليات البرية في تمشيط قطاعات بادية دير ودير الزور الغربية والرقة الشرقية من خلايا

### رحب باستئناف مشاركة وفود سورية في اجتماعات الجامعة العربية

## أبو الغيط: سننسق مع دمشق لإطلاعها على مستجدات العمل في المجالين الاقتصادي والاجتماعي

أعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط في كلمة خلال افتتاح أعمال المجلس الاقتصادي والاجتماعي التحضيري على المستوى الوزاري للقمة العربية العادية في دورتها الـ٣٢ ألقاها نيابة عنه الأمين العام المساعد حسام زكي، عن ترحيب الجامعة باستئناف وفود سورية مشاركاتها في اجتماعاتها، وأوضح أن الأمانة العامة ستنسق مع الجانب السوري لاطلاعه على جميع مستجدات العمل العربي في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، مؤكداً أن التحضيرات لهذه القمة تأتي وسط ظروف إيجابية تشهدها المنطقة العربية وأن هذه الأجواء من شأنها أن تدفعنا إلى تفعيل مبدأ التضامن العربي.

وقال أبو الغيط في كلمته خلال أعمال الجلسة الافتتاحية للمجلس وفق موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري: إن «الاجتماعات الوزارية التحضيرية لأعمال القمة العربية في دورتها العادية الـ٣٢، تأتي وسط ظروف إيجابية تشهدها المنطقة العربية، وذلك في ظل المستجدات المتعلقة بإحدى أهم الأزمات العربية التي استعصت على الحل، لأكثر من عقد من الزمن، وأقصد هنا الأزمة السورية، حيث تستأنف وفود الحكومة السورية مشاركتها في اجتماعات الجامعة العربية، تنفيذاً لقرار وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الأسبوع الماضي»، معرباً وفق وكالة «سانا» عن ترحيب الجامعة بهذه العودة.

وبدقة «التحالف الدولي» المزعوم بن الفبتة والأخرى بمؤازرة من «قسد» عمليات إنزال في مناطق شمال شرق سورية يختلف على إثرها مواطنين بحجة استهداف إرهابيين من داعش.

وأكد أبو الغيط، أن من شأن هذه الأجواء، «أن تدفعنا إلى تجديد العهد والعزيمة على تفعيل مبدأ التضامن العربي، والذي بدأ بالفعل يأخذ منحاه الجديد به، ويعكس على نحو عملي المساندة والمؤازرة بين الدول العربية، والمؤاخاة التي لطالما تطلعت إليها الشعوب العربية لتحقيق التكامل الذي ينبت عليه جهود تأسيس جامعة الدول العربية».

وقال أبو الغيط: «إن الواقع يستدعي إضافة إلى تكثيف الجهود لإيجاد حلول سياسية عربية مستدامة لتعزيز العمل العربي الاقتصادي والاجتماعي، وانطلاقاً من ذلك، أدعو مجلسكم الموقر، باعتباره الذراع التنفيذية لمنظومة العمل العربي المشترك في المجالات الاقتصادية والاجتماعية، إلى تكثيف العمل وإخراج خطط عمل قابلة للتنفيذ وذات أفق زمني واضح، من أجل تخفيف المعاناة عن الفئات الضعيفة في المجتمعات العربية، وتلك التي تواجه مصاعب بالغة، فضلاً عن ارتفاع الأسعار ومحدودية الموارد، مشيراً إلى أن المنطقة العربية تواجه إضافة إلى ذلك، تحديا كبيراً يتعلق بحث الدول على الانضمام لاتفاقية النقل البحري العربية، وكذلك اعتماد الإستراتيجية العربية للسياحة واعتماد الإستراتيجية العربية للاتصالات والمعلومات.

وتابعت أحمد، أيضاً تم اعتماد مشروع القرارات المتضمنة اعتماد العقد العربي الثاني للأشخاص ذوي الإعاقة، وتشكيل لجنة بشأن المزارع والحدائق البيداغوجية، ومشروع القرار المتضمن اعتماد إعلان الدوحة تحت عنوان «المضي قدماً لما بعد ٢٠٢٣: نحو تنمية اجتماعية متعددة الأبعاد»، واعتماد البرنامج المقدم من السعودية لرواد الفضاء، إضافة إلى مجموعة مشاريع تتضمن تنظيم فعاليات اقتصادية دولية من بعض الدول العربية.

وأكد معاون وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية رانيا أحمد أن المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية اعتمد في اجتماعه أمس بحضور الوفد السوري الذي يرأسه وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية محمد سامر الخليل جملة مشاريع القرارات المرفوعة إليه من اجتماع كبار المسؤولين الذي عقد أمس الأول، والمتعلقة بتقرير الأمين العام عن العمل الاقتصادي والاجتماعي التنموي العربي المشترك، والمضمون متابعة تنفيذه بعد أن تم أخذ العلم بمضمونه.

وحسب أحمد، فإن هذه المشاريع تتضمن مشروع القرار الخاص باستكمال متطلبات منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وإقامة الاتحاد الجمركي العربي، والقرار المتعلق بحث الدول على الانضمام لاتفاقية النقل البحري العربية، وكذلك اعتماد الإستراتيجية العربية للسياحة واعتماد الإستراتيجية العربية للاتصالات والمعلومات.

وتابعت أحمد، أيضاً تم اعتماد مشروع القرارات المتضمنة اعتماد العقد العربي الثاني للأشخاص ذوي الإعاقة، وتشكيل لجنة بشأن المزارع والحدائق البيداغوجية، ومشروع القرار المتضمن اعتماد إعلان الدوحة تحت عنوان «المضي قدماً لما بعد ٢٠٢٣: نحو تنمية اجتماعية متعددة الأبعاد»، واعتماد البرنامج المقدم من السعودية لرواد الفضاء، إضافة إلى مجموعة مشاريع تتضمن تنظيم فعاليات اقتصادية دولية من بعض الدول العربية.

وبينت الخارجية الكورية في بيان لها أن نضال الشعب السوري وقيادته من أجل الحفاظ على السيادة وتحقيق وحدة الأراضي لن تردعه أبداً أي أعمال متطرفة من جانب الولايات المتحدة والقوى المعادية الأخرى.

وأكدت خارجية كوريا الديمقراطية ترحيب بيونغ يانغ باستئناف عمل سورية في اجتماعات الجامعة العربية، مندد بمحاولات واشنطن عزل سورية، وبالعقوبات التي تفرضها عليها، واستخدامها كل «الوسائل الدنيئة» ضد سورية.

وقالت خارجية كوريا الديمقراطية، على الرغم من الظروف القاسية التي عانتها سورية خلال الأزمة التي طال أمدها إلا أنها كانت مستبشرة دائماً، حيث ناضلت بقوة وسعت جاهدة في سبيل توسيع علاقاتها الخارجية، الأمر الذي أحبط جميع مكائد القوى المعادية لها.

وعقب اجتماع استثنائي لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري استضافته القاهرة في السابع من الشهر الجاري، صدر قرار بالإجماع ومن دون رفض أو تحفظ من أي دولة، باستئناف مشاركة وفود الحكومة السورية باجتماعات مجلس الجامعة وجميع المنظمات والأجهزة التابعة لها حمل الرقم ٨٩١٤.

وكالات

### المجلس الاقتصادي والاجتماعي اعتمد مجموعة مشاريع من القرارات

## أحمد لـ«الوطن»: منها استكمال متطلبات منطقة التجارة الحرة وإقامة الاتحاد الجمركي العربي

جلنار العلي

أكدت معاون وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية رانيا أحمد أن المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية اعتمد في اجتماعه أمس بحضور الوفد السوري الذي يرأسه وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية محمد سامر الخليل جملة مشاريع القرارات المرفوعة إليه من اجتماع كبار المسؤولين الذي عقد أمس الأول، والمتعلقة بتقرير الأمين العام عن العمل الاقتصادي والاجتماعي التنموي العربي المشترك، والمضمون متابعة تنفيذه بعد أن تم أخذ العلم بمضمونه.

وحسب أحمد، فإن هذه المشاريع تتضمن مشروع القرار الخاص باستكمال متطلبات منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وإقامة الاتحاد الجمركي العربي، والقرار المتعلق بحث الدول على الانضمام لاتفاقية النقل البحري العربية، وكذلك اعتماد الإستراتيجية العربية للسياحة واعتماد الإستراتيجية العربية للاتصالات والمعلومات.

وتابعت أحمد، أيضاً تم اعتماد مشروع القرارات المتضمنة اعتماد العقد العربي الثاني للأشخاص ذوي الإعاقة، وتشكيل لجنة بشأن المزارع والحدائق البيداغوجية، ومشروع القرار المتضمن اعتماد إعلان الدوحة تحت عنوان «المضي قدماً لما بعد ٢٠٢٣: نحو تنمية اجتماعية متعددة الأبعاد»، واعتماد البرنامج المقدم من السعودية لرواد الفضاء، إضافة إلى مجموعة مشاريع تتضمن تنظيم فعاليات اقتصادية دولية من بعض الدول العربية.

وبينت الخارجية الكورية في بيان لها أن نضال الشعب السوري وقيادته من أجل الحفاظ على السيادة وتحقيق وحدة الأراضي لن تردعه أبداً أي أعمال متطرفة من جانب الولايات المتحدة والقوى المعادية الأخرى.

وأكدت خارجية كوريا الديمقراطية ترحيب بيونغ يانغ باستئناف عمل سورية في اجتماعات الجامعة العربية، مندد بمحاولات واشنطن عزل سورية، وبالعقوبات التي تفرضها عليها، واستخدامها كل «الوسائل الدنيئة» ضد سورية.

وقالت خارجية كوريا الديمقراطية، على الرغم من الظروف القاسية التي عانتها سورية خلال الأزمة التي طال أمدها إلا أنها كانت مستبشرة دائماً، حيث ناضلت بقوة وسعت جاهدة في سبيل توسيع علاقاتها الخارجية، الأمر الذي أحبط جميع مكائد القوى المعادية لها.

وعقب اجتماع استثنائي لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري استضافته القاهرة في السابع من الشهر الجاري، صدر قرار بالإجماع ومن دون رفض أو تحفظ من أي دولة، باستئناف مشاركة وفود الحكومة السورية باجتماعات مجلس الجامعة وجميع المنظمات والأجهزة التابعة لها حمل الرقم ٨٩١٤.

وكالات

### كوريا الديمقراطية أكدت أنها انتصار كبير لسورية حكومة وشعبا

## الصين: عودة سورية إلى الجامعة تظهر أنه عندما ينكمش ظل أميركا ينتشر نور السلام

أكدت وزارة الخارجية الصينية، أمس الإثنين، أن عودة سورية إلى الجامعة العربية، «تظهر مرة أخرى أنه عندما ينكمش ظل أميركا ينتشر نور السلام»، على حين أكدت كوريا الديمقراطية أن تلك العودة هي انتصار كبير لسورية حكومة وشعباً.

ونقلت وكالة «شينخوا» عن المتحدث باسم الوزارة، وانغ ويندين، قوله في مؤتمر صحفي: «نسمي أميركا وحلفاء من البلدان طريقها في ممارسة اللعبة «القواعد» وتغيير الأنظمة في البلدان الأخرى «الربيع»، أن هذا «التصحيح السياسي» المئوي لن يقودهم إلى أي مكان بعد الآن».

وتابع: «نعتقد أنه تصافر جهود جميع الأطراف، ستحقق الدول العربية بالتأكيد التضامن والتنشيط».

وفي السياق أكدت وزارة الخارجية الكورية الديمقراطية، وفق ما ذكرت وكالة «سانا» أن عودة عضوية سورية للجامعة العربية هي «انتصار كبير لسورية حكومة وشعباً، وهي ذو مغزى آخر، لأنها وجهت ضربة لمحاولات القوى المعادية بما في ذلك الولايات المتحدة والغرب ضد سورية وسيادتها».



### وفد سورية برئاسة وزير الخارجية والمغتربين في السعودية للمشاركة بالاجتماعات التحضيرية للقمة العربية

# المقداد: لا ننظر إلى الماضي وإنما إلى المستق